ايهما اعلم فقال كان البخاري عالما وكان مسلم عالما فكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثله ثم قال يا ابا عمرو قد يقع للبخاري غلط من اهل الشام وذلك انه اخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع اخر باسمه ويتوهم انهما اثنان واما مسلم فقلما يقع في الغلط لانه كتب المقاطيع والمراسيل وقال محمد بن يعقوب الاخرم وذكر كلاما معناه فلم يفوت البخاري ومسلم مما ثبت في الحديث حديث قال الخطيب ابو بكر البغدادي انه وقف مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاري نيسابور في اخر مدته لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه وقال الدار قطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء ومناقبه غزيرة وما ذكرته منها نزر ولد سنة ست ومائتين وتوفي بنيسابور عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وثلثين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة والرابع ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني امام في الحديث رحل على وجه التطواف لسماع الحديث وجمعه وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمن بن حرب وعثمن بن ابي شيبة وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مسرهد ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن يحصى كثيره واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد بن محمد الخلال وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي ومن طريقه يروى اليوم كتابه ساح في الارض وجمع كتابه ثم سكن البصرة ثم قدم بغداد وروى سننه بها ونقل اهلها عنه وكان قد صنفه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده فاستحسنه قال ابو بكر بن داسة قال ابو داود كتبت عن رسول الله

صلى الله

ابو داود سليمن السجستاني رحمه الله

٤٠٦
٠٥٥
٥٦١

صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته في هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف حديث وثمانية ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه يكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله عليه السلام ان الحلال بين وان الحرام بين وان بينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا ان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه قال ابو بكر الخلال ابو داود سليمن بن الاشعث الامام المتقدم في زمانه رجل لم يسبقه الى معرفة بتخريج العلوم ونظره بمواضعه احد في زمانه وكان ابراهيم الاصفهاني وابو بكر بن صدقة يرفعان من قدره ويذكرانه بما لا يذكر احد في زمانه بمثله قال ابو سليمن الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء فلكل فيه ورد ومنه شرب وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدا اقطار المسلمين فاما اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري قال ابن الاعرابي عن كتاب ابي داود لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم رتبه وجلالة قدره اجل من ان يحوي جميع مناقبه امثال هذا المختصر ولد سنة اثنين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)